قلت وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله في تعريض ما تقدم
عزوه اليه وختم بقوله ويلخص لك ان يقول المصلي اللهم صل على
محمد بان تجعل من امته علماء صلحاء بالغين نهايات المراتب عندك كما
صليت على ابرهيم بان جعلت له ابنيا ورسلا بالغين نهايات المراتب
عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم بما اعطيتهم من التشريع
والوحي واعطاهم التحديث فمنهم محدثون ونشرع لهم الاجتهاد
وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبيا في ذلك وافهم فان في ذلك
فايده جليله عظيمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الفصل
العاشر المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من
الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل
المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت
على الارض ومنه سميت بركة الما بكسر اوله وسكون ثانيه
لاقامة الما فيها وقد جزم ابو اليمن ابن عساكر بالاول وبارك اي
اثبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من
قولهم برك البعير اذا لزم موضعه الذي يخ فيه اسمي وقد
توضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك الحوايه محبوب
مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان
يثبت ذلك لهم ويستمر وافاد قلنا اللهم بارك على محمد ما المعنى اللهم
ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف

امته

٢٧

امته به وتسعد به وان تشفعه فيهم وتدخلهم جنتك وتحلهم
دار رضوانك فيجمع لك البركة عليه الدوام والزيادة والسعادة والثنا
المعين تنبيه لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا
عليه غير ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها في المحلي فقال على المرء
ان يبارك عليه ولو مرة في العمر وان يقولها لحديث ابي مسعود وابي
حميد او كعب بن عجرة وظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها
في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي والاولى اتمام
ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى هنا انتهى الوجوب والظاهر
ان احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم
الفصل الحادي عشر ان زيادة الرحم في الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية واردة
على ابن العربي حيث بالغ في انكار ذلك فقال حذار مما ذكره ابن ابي
زيد من زيادة وترحم بعد قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد
ومنه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد فزاد وترحم على محمد وعلى ال
محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى
الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه
استدراك عليه انه باستقصد واتباع فيقتصر فيه على المنصوص ومن
زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها النص
قلت ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيقلي

زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1